

- 1 رايتهس ووتشس: عمليات اختطاف مرتبطة بمظاهرات بغداد
- 2 أم تتصل هاتفياً بولدها القتيل" مشاهد موجعة من الناصرية توثقها مواقع التواصل
- 3 "التك تك" يتحول إلى "باتمان" العراق!



# الإحتجاج

## انتفاضة تشرين 2019

جريدة يومية توثق انتفاضة العراقيين تصدر عن مؤسسة (إي) للإعلام والثقافة والفنون العدد (30) السنة الأولى - الثلاثاء (3) كانون الأول 2019 Email: info@almadapaper.net http://www.almadapaper.net

### المصاهرة بين رجال المال والأعمال .. والطبقة السياسية المنتفذة

يكتبها متظاهر

من بين أهم الشعارات التي رفعها المتظاهرون منذ الأول من أكتوبر، شعار ملاحقة حيتان الفساد واجتثاث جذورهم الممتدة في الدولة العميقة. وهي دولة أصبحت بتخطيط وتوافق وتحاصص بين رموز الطبقة المنتفذة عميقة بخطوطها وشبكاتنا التي أصبحت مرتعاً لكل عمليات نهب الثروات وإشاعة ثقافة الرشى واللصوصية وشراء الذمم.

واستهداف الطبقة السياسية الحاكمة صحيح، فهم الأياد البثرعون للفساد المالي والإداري والاستيلاء على الموازنات التي خصصت للبنى التحتية والخدمات وبيع المناصب الوزارية والدرجات الخاصة والفضائين في المؤسسات الحكومية والقوات المسلحة وعبر الصفقات الفاسدة بشكل مباشر أو من خلال اللجان الاقتصادية للحزب والمليشيات، لكن علينا أن لا ننسى "الأم الرؤوم" لظاهرة الفساد التي تمثلها الشركات الحقيقية والوهمية ورجال الأعمال العراقيين والعرب والإجانب. فبدون هؤلاء الأدوات ما كان متاحاً أن يتحول الفساد إلى ظاهرة وثقافة تمكن الطبقة الحاكمة من تفرغ خزائن الدولة وجمع المليارات في بضعة سنوات لا غير. لكن الشبكة لن تكتمل من دون اماطة اللئام عن "الطرف الثالث" المتغلغل في الدولة واجهزتها ومن خلالها تتم الصفقات وإحالة المشاريع والاستثمارات والتمكين من أراضي الدولة وعقاراتها، والاستيلاء على عقارات وأراضي المواطنين عبر تزوير سنداتنا، وليس في هذه الحقائق ما هو من اسرار الدولة بل هي في متناول العراقيين، وتثار بين أونة وأخرى في وسائل الاعلام والصحافة ومنظمات الشفافية الدولية.

ان المصاهرة بين هذا الثلاث الأخطبوط اتخذت صيغة زواج كاثوليكي لا ينقسم ويعتمد بقاء طرف منه على الطرفين الآخرين. ورموز هذا الثلاث ليست سرا فالأسماء، الحيتان منهم واصغر موظف أو موظفة يعرفها الناس من خلال احتكاكهم بدوائر الدولة لانجاز معاملاتهم اليومية، يكتشفون كل يوم سعر كل معاملة ومراجعة، وقد صارت الاسعار والمعاملة والدفع وجاهيا وعلنا. فالصغار اما هم مشاركون مع الكبار ابتداءً من مدير قسم حتى الوزير او من خلال مدراء مكاتبتهم أو وسطاء الحزب أو صاحب الوزارة، وطالما سلطت الأضواء على هؤلاء دون استثناء ومن شاشات القنوات ووسائل الاعلام الاخرى. إن اكبر حيتان ورموز الفساد الإداري والمالي، يجدون مكانا لهم في الوزارات ومجلس النواب

ورئاسة الجمهورية وشعار الكل، "شيلني وشيلك". لكنهم رغم كل ذلك، والأنتى حتى الآن يفلتون من المساءلة، ويجتمعون لاختيار رئيس وزراء بديل وكابينة وزارية على مقاساتهم.

المتطلب هو تفكيك منظومة الدولة العميقة، ودون ذلك يتعذر ضمان اي تقدم على صعيد التغيير والإصلاح، وانجاز هذه المهمة البنيوية يستحيل مع الإبقاء على رئيسي الجمهورية والبرلمان، لانهما يشكلان الوجهين الأخرين للطبقة السياسية ويتشركان معها في التغطية والإسهام بارتكاب الجازر التي ارتكبت وراح ضحيتها الآلاف من الشهداء والمصابين والجرحى. وبخلاف ذلك فإن الرئيسين وهما يكلفان بحسم اختيار رئيس الوزراء الجديد وكابينته والإشراف على المرحلة الانتقالية بما في ذلك قانوني الانتخابات ومفوضيتها العليا ليسا بمعزل عن أقطاب العملية السياسية ورهاناتها على إعادة تدوير فضلات منظومتها المتحللة.

إن على ساحات الاعتصام تأكيد مطالباتها باسقاط المنظومة برئاساتها الثلاث والشروع بفتح ملفات الفاسدين في مجلس النواب اولاً، فقد تسلم الى صفوفه حيتان مشهود لهم بالسطو العنفي على المال العام، ادهم صاحب مصرف مشهور على صعيد تبويض وشراء العملة من نافذة البنك المركزي والأخرى يمكن لاي صاحب مطبعة تقديم معطيات عن سرقة وزارة التربية ليس بمعزل عن الوزراء المتعاقبين عليها، ومعهم العشرات من اللصوص المرتشئين من المستويات المختلفة.

## المطالبة بتغيير شامل للطبقة السياسية ولقوانين المحاصصة المتظاهرون يرفعون شعار (لا يكفي استبدال سائق السيارة "الخربانة") فقط!



متابعة الاحتجاج

لم تسهم موافقة البرلمان، على استقالة رئيس الوزراء العراقي، عادل عبد المهدي، في تخفيف حشود المتظاهرين في الساحات والميادين جنوبي البلاد ووسطها، وبالخاصة بغداد، وان تراجعت كثيراً حدة القمع التي تواجه به قوات الأمن المتظاهرين، باستثناء النجف التي ما زال الوضع فيها متوتراً.

ومددت حالة الطوارئ في صفوف قوات الأمن بالنجف، بسبب إصرار المتظاهرين على اقتحام مرقد رجل الدين الراحل، محمد باقر الحكيم، وسط المدينة، بعد قتل حراسه أكثر من 20 متظاهراً، وجرح عشرات آخرين في اليومين الماضيين.

ولم تختلف خريطة التظاهرات عن سابقاتها؛ حيث شهدت البصرة والديوانية والعمارة والسماوة والكوت والكلاء والرميثة والمشخاب والرفاعي والمجر والهاشمية والناصرية وبدرة والخراف وكربلاء والنجف والكوفة تظاهرات حاشدة أو تجمعات كبيرة تخللتها مراسم عزاء لضحايا تظاهرات سقطوا في الأيام الماضية، أقيمت في ساحات وميادين التظاهر التي أوجدها المتظاهرون منذ أكتوبر/ تشرين الأول الماضي. وقال الناشط علي عباس الفتلاوي من البصرة، إن ساحتي ذات الصوراي والبحرية شهدتا تظاهرات واسعة، بينما شهدت الزبير وأم قصر والعشار في غرب البصرة وجنوبها ووسطها تظاهرات وتجمعات مماثلة، مؤكداً، أن الشعارات ركزت على رفض الاكتفاء بخطوة استقالة الحكومة والتحذير من محاولة الائتلاف على قانون الانتخابات وكتابة آخر وفقاً لمصالح الأحزاب. وفي كربلاء شهدت ساحة التربية وشوارع ميثم التمار تظاهرات أيضاً، تخللها وصول وفود

عشائرية للتضامن مع المتظاهرين، فيما شهدت الكوت عاصمة محافظة واسط، والناصرية مركز ذي قار، والسماوة مركز المثنى، تظاهرات مماثلة، فضلاً عن مدن أخرى، أبرزها الديوانية والعمارة. وفي بغداد رُفع متظاهرون لافتات وردوا شعارات تؤكد مواصلة التظاهر، ورفع متظاهرون عند بنائية المطعم التركي لافتة كبيرة كتب عليها "نقول لهم السيارة خربانة فيقومون باستبدال السائق".

كذلك رفعوا شعارات أخرى، مثل: "شلع قلع كلكم حرامية"، و"مفاوضات الأحزاب لانتخاب رئيس حكومة جديد تعينكم وحكم". وكانت ساحات التحرير والخلائي والطيران وشارع الرشيد وجسري الجمهورية والسكك أبرز نقاط ارتكاز التظاهرات مع انتشار أمني كثيف دون أن تسجل أي موجات.

## اعتداء بـ"السيوف" والقامات على كوادر صحية في النجف

تداول ناشطون بمواقع التواصل الاجتماعي، مقطعاً مصوراً يظهر آثار اعتداء مجموعة مجهولة مسلحة بـ"السيوف" والقامات والألات الحادة على كوادر صحية بمدينة الصدر الطبية في النجف. وأظهر الفيديو، اشخاصاً تعرضوا لاعتداء مع صوت لأحد الكوادر الطبية في طوارئ مدينة الصدر بالنجف، وهو يستأجل عن سبب الاعتداء.

وبحسب المتحدث الذي ظهر في الفيديو، فإن "هذه الكوادر تقوم بإسعاف المتظاهرين الذين يتعرضون لإصابات واختناقات بالغاز المسيل للدموع".

من جهة أخرى أظهر مقطع فيديو من احتجاجات محافظة النجف بالقرب من مرقد محمد باقر الحكيم، القوات الأمنية تتفرج على الجهات المسلحة التي تتواجه مع المتظاهرين وتلاحقهم وتطلق النخيرة الحية عليهم. ووجه محافظ النجف لؤي الياسري، الأحد، دعوة استغاثة إلى رئيس الجمهورية ووزارة الدفاع بإرسال قوة أمنية تمسك الأمن في مرقد محمد باقر الحكيم في المحافظة وتجنب المحافظة مجزرة قد تحصل.

وقال الياسري في حديث لحدى الفضائيات إن "القوات الأمنية في النجف لم تطلق النخيرة الحية على المتظاهرين منذ انطلاق الاحتجاجات ولم تسجل سقوط قتلى خلال الفترة الماضية، واستخدمت فقط القنابل المسيلة للدموع خلال الحرق الأول للقنابل المسيلة للدموع قبل أسابيع ولم تسفر عن سقوط قتلى وهذه القوات ملتزمة بعدم إطلاق النخيرة الحية على المتظاهرين إطلاقاً".

واضاف الياسري، إن "هناك قوة لحماية مرقد محمد باقر الحكيم، هي من تطلق النار وأدى ذلك إلى سقوط قتلى بين صفوف المتظاهرين، مبيئاً، أن النجف على شفى فنتة ومجزرة لا يحمد عقباه".

## الفساد يطال شهادات الوفاة .. سكتة قلبية بدل رصاصة في الرأس!



تفاجأ نذو أحد ضحايا محافظة ذي قار الذي سقط أثناء التظاهرات الأخيرة في المحافظة، من تلاعب طال شهادة وفاة ابنهم.

وأشار والد الضحية خلال حديثه لـ "ناس" إلى أنه "ويعد يومين من نسل الجثة ودفنها، تبين أن سبب الوفاة المئبث في شهادة وفاة ابنه لم يكن إطلاقاً في الرأس، كما حدث له أثناء التظاهرات، بل توقف مختبري (سكتة قلبية)."

كما أعربت العائلة عن قلقها من ازدياد هذه الحالة في مستشفيات المحافظة، فيما اعتبرت أن "هذا السلوك يهدف إلى حرمان الشهداء من حقوقهم".

## صحيفة أمريكية: التظاهرات العراقية لن تعود قبل الإطاحة بالطبقة السياسية

عدنان" -في تقريرهما بالصحيفة- أن المتظاهرين يقولون إنهم لن يوقفوا احتجاجاتهم قبل الإطاحة بالطبقة السياسية بالكامل.

وتضيف الصحيفة أنه سيكون من الصعب إرضاء المتظاهرين الذين يطالبون بضرورة تحسين الحكم وإيجاد الوظائف وإنهاء الفساد وتسلط المليشيات وإسقاط الأحزاب السياسية التي هيمنت على العراق منذ 16 عاماً.

وتشير إلى أن المتظاهرين أيضاً يرفضون بشدة التدخل والنفوذ الأجنبيين في الشؤون العراقية، خاصة بعد أن أصبح العراق أحد الميادين الرئيسة للمنافسة بين الولايات المتحدة وإيران، مع تزايد التوترات بعد انسحاب إدارة الرئيس الأميركي "دونالد ترامب" من جانب واحد من الاتفاق النووي في العام الماضي. ويضيف التقرير أنه بالنسبة لإيران، فإن الحفاظ على حلفائها في السلطة بالعراق له أهمية حيوية، في ظل تعرضها لضغوط العقوبات الأميركية التي عمقت المشاكل الاقتصادية بالبلاد.

كما أن نتائج الأزمة السياسية في العراق لها أهمية حاسمة بالنسبة للولايات المتحدة، التي لديها حوالي خمسة آلاف جندي في البلاد، والتي تعتبر العراق مهماً لمنع عودة تنظيم الدولة الإسلامية. ويشير التقرير إلى أن القمع الحكومي دفع مرجعية النجف إلى دعوة الكتل السياسية المؤيدة لها إلى تغيير حكومي خوفاً على مكانتها ونفوذها داخل السلطة، وطمأنها أنها ستغير من مطالب الشارع الغاضب على العملية السياسية ورعاتها.



نشرت صحيفة "ذي وول ستريت جورنال" الأميركية تقريراً عن التظاهرات في العراق واستقالة رئيس حكومة بغداد عادل عبد المهدي.

وجاء في التقرير أن عملية اختيار رئيس وزراء جديد من قبل الكتل المشاركة في العام الماضي استغرق شهوراً، وذلك في ظل قيام الزعماء السياسيين بإبرام صفقات وراء الكواليس، ومناورة الولايات المتحدة وإيران لتأمين مصالحهما، لكن المتظاهرين في الشارع الآن لن ينتظروا هذا الوقت الطويل.

وأن المتظاهرين يرفضون مشاركة أحزاب العملية السياسية في تشكيل الحكومة ويدعون للإطاحة بها.

ويرى الكاتبان "إيزابيل كلوز" و"عسان



عدسة: محمود رؤوف



## مفوضية حقوق الإنسان: السلطات تحتجز مسعفين وطلاب جامعات في معتقل للاستخبارات رايتس ووتش: عمليات اختطاف مرتبطة بمظاهرات بغداد

وتابعت، إن "مفوضية حقوق الإنسان العراقية بدأت بتعداد عدد المخطوفين من قبل قوات الأمن والعناصر المجهولة خلال الاحتجاجات بتاريخ 1 تشرين الأول، لكنها أوقعت التعداد في 31 تشرين الأول، إلا أنها قالت في فيسبوك بتاريخ 25 تشرين الثاني إن السلطات اعتقلت 93 متظاهراً في بغداد بين 21 و24 تشرين الثاني، أطلق سراح 14 منهم، ولاحتلت التقارير المستمرة عن عمليات خطف الناشطين والصحفيين والمحامين على أيدي "مجهولين".

من جانب آخر أكدت المفوضية العليا لحقوق الإنسان في العراق، الإثنين، أن السلطات تحتجز مسعفين وطلبة جامعات في معتقلات استخبارات قيادة عمليات بغداد.

وتكر بيان للمفوضية تلقت الاحتجاج نسخة منه أمس الإثنين، إن "المفوضية أشرت خلال زيارة فرقتها إلى أحد المواقع التابعية لاستخبارات عمليات بغداد، وجود موقوفين (مسعفين وطلاب جامعات وموظفين) على خلفية التظاهرات".

وطالبت المفوضية، مجلس القضاء الأعلى بـ "الإسراع في حسم قضاياهم جميعاً".



الاحتطاف في بغداد، تتحمل الحكومة مسؤولية الحفاظ على سلامة الناس من هذا الاستهداف. تخذل الحكومة مواطنيها الناس، وسيكون على عاتق الحكومة أن تتحرك سريعاً ضد الانتهاكات.

### متابعة الاحتجاج

قالت منظمة "هيومن رايتس ووتش" في تقرير نشرته أمس الاثنين 2 كانون الأول 2019، إن 7 أشخاص على الأقل، بينهم صبي عمره 16 عاماً، فقدوا من ساحة التحرير ببغداد، أو بالقرب منها منذ 7 تشرين الأول الماضي أثناء مشاركتهم في المظاهرات المستمرة في العاصمة العراقية.

ونكرت المنظمة في التقرير، أن "خمس منهم ما زالوا مفقودين حتى (2 كانون الأول 2019)، قالت عائلاتهم إنها زارت مراكز الشرطة والمقرات الحكومية طلباً للمعلومات من دون جدوى، وإن الحكومة لم تتخذ إجراءات ملموسة لمعرفة مواقع أقاربهم. مضيفة أنه ليس واضحاً إن كانت القوات الحكومية أو الميليشيات تقوم بعمليات الاختطاف. في حالتين أخريين، اعتقلت قوات الأمن داعمين للاحتجاجات واحتجزتهما تعسفاً".

وقالت سارة ليا ويتسن، مديرة قسم الشرق الأوسط في هيومن رايتس ووتش: "سواء كانت الحكومة أو الجماعات المسلحة وراء عمليات

## "أم تتصل هاتفياً بولدها القتيل" مشاهد موحجة من الناصرية توثقها مواقع التواصل

فيما هناك صورة لأم تلطم وتحكي ابنها وتكتب أبو عدنان على صفحته: "تخيل تتصفح وتشوف ابنتك مستشهدة" هذا ابني مهدي تشوف مريه تكول لابنتها الشهيد بلكي يعد عندي حجي وياه أو شباب ينقهرن على أم شهيد" هاي امه لا نجواها شفادية ، إذا ولدنا لسا كعد ينكتلون بدم بارد" وارتفعت حصيلة ضحايا شهرين من الاحتجاجات الشعبية ضد الفساد وتردي الخدمات العامة إلى أكثر من 400 قتيل.

وكانت السلطة القضائية أمرت بالقبض على القائد العسكري الفريق، جميل الشمري، في إطار التحقيق في قضية قتل المظاهرين بمدينة الناصرية بمحافظة ذي قار، جنوبي البلاد.

وأفادت وسائل إعلام عراقية بأن ضابطاً حكم عليه بالإعدام بعد إدانته بقتل المظاهرين في محافظة واسط.

لأب يحتفل بعيد ميلاد ابنه الذي قتل خلال المظاهرات. وضع الأب صور ابنه في ساحة التحرير وسط بغداد، وزينها بالزهور والشموع. كما علق أغراضه الخاصة وزي تخرجه بجانبها. ووثق فيديو آخر صرخة أب مكلوم يمشي في جنازة ابنه الذي قتل خلال مظاهرات الناصرية في حين يظهر مقطع آخر امرأة وهي تقود تظاهرة بعد مقتل ولدها، وهي تهتف مفخرة بولدها: "غية ابني اللي ما هبط رأسي".

واختزن وسم #أنا\_الشهيد\_القادم على قصص توفيق ما يحدث في ساحات الاعتصام وتؤكد على صمود المظاهرين العراقيين وإصرارهم على تحدي الرصاص حتى تتحقق مطالبهم. وكان ناشط قد كتب على صفحته في الفيسبوك "تخيل المنظر بس انو التوابيت يخلصن بمدينة

إصابة قوية في الرأس. لم تعرف هوية الشاب بعد، لكن تعليقات المغردين أشارت إلى أنه واحد من بين عشرات المظاهرين الذين قتلوا في مدينة الناصرية بمحافظة ذي قار.

وعندما كان المسجون يبحثون في جيبه عما يثبت هويته، رن هاتفه وإذا بالمتصل والدته. ساد الصمت بين المظاهرين المحيطين بجثة القتيل، فلم يعرفوا كيف يتعاملون مع الموقف. كيف يصادف المتصفح لتسلسل الأحداث في العراق صور شبان وشابات يرفعون لافتات دونت عليها رسائل للقائمين الذين يقولون متظاهرون إنهم سيقبضون هذا العدد الهائل من القتلى في الاحتجاجات الأخيرة. وتظهر هذه الصورة شاباً يحمل لافتة كتب عليها "لا تقتلني أمي بانتظاري". ومن المشاهد المؤلمة أيضاً فيديو

انتشر في الأيام الأخيرة عبر مواقع التواصل الاجتماعي، مقطع مصور، لمتظاهر شاب مضرج بدمائه، بعد أن فارق الحياة نتيجة

متابعة الاحتجاج



## يوميات متظاهر يكتبها: سعدون محسن ضمد

شاهدت مجموعة الشباب الذين تجاوزوا بقايا الحاجز يهولون عاندين باتجاهه. لكن على مدى ربع ساعة لم يحدث شيء. عدت إلى ساحة الوثبة، ووجدت أن الشباب يديمون اشتعال حواجز الإطارات، ولما توجهت إلى الخلائي واجهتني كتيبة منهم مقبلة باتجاه الوثبة ويترأج عددها بين الـ15 والـ20 فرداً ممن يرتدون الأزياء الخاصة بالمفواجدين عند الحواجز المتقدمة، وهي غالباً تشبه الملابس العسكرية ويغلب عليها اللون الأسود مع قبعة واقية على الرأس وقناع واقية من الغازات متدلي على الرقبة أو يتم ارتداؤه، ويحمل أغلبهم عصا تشبه العصي التي يستعملها شرطة مكافحة الشغب.

9. قريباً من أمانة بغداد سمعت اطلاقات نارية ثم ركن سائفاً تكلمت عجلاتها بسرعة قريباً مني ونزلاً وهما يتحدثان بارتباك عن مسلح في شرفات أحد الأبنية الموجودة عند ساحة الوثبة ويقوم بإطلاق النار. لكن لم يبدو على المشهد هناك ما يؤكد كلامها.

باتجاه شارع النهر، وحول المكان الشباب ينتشرون وهناك إطارات يحترقان؟ 7. عدت إلى الجسر، ومن هناك سمعت اطلاقات حية، ولما استطلعت الوضع



الحاجز من الخرسانة، إذ تبين بأنه من بقايا الحديد والصفائح وان المحتجين يبنونه بشكل مستمر كحاجز صد يحتمون خلفه. بعد الحاجز الطريق مفتوح لمن يريد الذهاب

التي تنتقل بين الساحتين بشكل طبيعي. 4. عندما وصلت ساحة الوثبة اختلف الوضع، إذ فوجئت بأن حشداً من الشباب ينتشرون في الساحة ويشعلون الإطارات هناك، حيث شاهدت خطين من الإطارات الأولى عند الساحة والثاني على مسافة 15 إلى 20 متراً باتجاه جامع الخلفاء. غير هذا المتغير لم يكن هناك شيء آخر. 5. في محيط ساحة حافظ القاضي وعلى الجسر الوضع هو الآخر كان طبيعياً، الأعداد ليست قليلة لكنها ليست بمستوى ليلتي أمس وأول أمس، وعلى كل حال الشباب لا يتجمعون خلف الحاجز بكثرة بل ينتشرون بالمحيط يتبادلون أطراف الحديث في الغالب. 6. لفت نظري أن الحاجز الموجود على جرف النهر والذي يفترض بأنه يمنع المحتجين من الذهاب باتجاه غرفة تجارة بغداد وشارع النهر، غير موجود. وهذا ما دعاني إلى الذهاب لاستطلاع الوضع هناك وتبين بانتي كنت مخطئاً عندما كتبت بان

ساحة التحرير وجسر الستك والأحرار، مساء الأحد 1-12-2019، بين الساعتين، 5:30 و8:00

هناك شباب متحفزون

1. الأعداد في ساحة التحرير ومقرباتها قليلة، والوضع هادئ والفعاليات، "الاعتصامية" المختلفة، مستمرة ومتنوعة. 2. الوضع في جسر الستك أيضاً هادئ والأعداد فيه قليلة والمظاهرون يمارسون فعاليتهم الطبيعية باسترخاء. 3. الطريق بين ساحتي الخلائي والوثبة طبيعي أيضاً، لكن الحواجز لم تزال موجودة في الشارع وهي تعيق حركة السيارات،



عدسة: محمود رؤوف



## مغردون يشيدون بدوره في الاحتجاجات:

# "التك تك" يتحول إلى "باتمان" العراق!

مرام سالم

تمخضت الانتفاضة الشعبية الحالية عن ضغوطات واجهت المسعفين، كونهم أصبحوا هدفاً للقنصاة، إلا أن سائقي "التك تك" تدخلوا لإنقاذ الموقف. كيف تحول "التك تك" من مصدر إزعاج إلى "رمز الثورة العراقية"؟

بعجلاته الثلاث الصغيرة ومقاعدته التي لا تتسع لأكثر من ثلاثة أشخاص، ونداءات سائقيه الرنانة، يبدأ "التك تك" مسيرته عمل جديدة في العراق، وذلك بعد مساعٍ جديفة في مصر منعه واستغلاله كوسيلة لتحقيق فرص عمل جديدة في تونس.

لكن "التك تك" تولى خلال موجة الاحتجاجات العراقية الراهنة مهمة جديدة: فهو أضفى "سيارة إسعاف" تنقل الجرحى، ليصبح الوسيلة الأسرع، لاسيما بعد استهداف المسعفين من قبل القنصاة، والذي جعل من سائقي "التك تك" البسيطين "رمزاً للثورة العراقية، ودفع الناشطين عبر مواقع التواصل الاجتماعي لإطلاق (سم هاشتاغ) #ثورة\_التك تك.

تعرضت عربات "التك تك" في العراق خلال العام المنصرم إلى موجة سخط من سكان العاصمة بغداد، باعتبارها مصدر إزعاج



لسائقي السيارات العمومية، فيما اتهمها البعض بارتكاب مخالفات مروية. بيد أن الثورة العراقية الأخيرة دفعت بهم إلى ساحات الاشتباك، ليصبحوا بعد ذلك رمزاً لها. وقد تداول رواد الشبكة العنكبوتية صوراً ومقاطع فيديو لأعمال وصفت بـ "البطولية" لسائقي التك تك، فيما أطلق البعض عليهم لقب "تك تك مان"، في مقاربة لـ "سوبرمان"، البطال الخارق، إذ غرقت صفحة عراقية

تعنى بقضايا حقوق الإنسان صورة لإحدى العربات، مرفقة بمقاطع من أغنية للبطال الخارق المعروف "باتمان" المهمة التي يقوم بها السائقون هي مهمة صعبة، كما يذكر المظاهر، إذ أن عملية نقل المصابين في وسط الاشتباكات التي يحيط بها قنصاة تعد صعبة وخطرة، كما تشير التقارير الصحفية، إلا أن حجم العربات الصغير لا ينفك يثبت أنه الأفضل من أجل سرعة

نقل المصابين والمحتجين والمياه والمستلزمات الصحية. غير أن السائقين، بناءً على تصريحات للمتظاهرين، يتحدثون مخاطر إطلاق الرصاص، ويقومون بتوزيع المياه الغازية على المحتجين للتخفيف من وطأة الغاز المسيل للدموع، ما جعل صيهم عبر مواقع التواصل الاجتماعي ينتشر كالنار في الهشيم خلال وقت قياسي، وسط تبادل النشاط صوراً ومقاطع

## فتيان الريح

كاظم الواسطي

فيديو لهم. الدور الذي قام به سائقو التك تك في الثورة العراقية دفع النشاط إلى تداول أغنية للفنان العراقي حسام الرسام، والتي يجد بها "بطولات" السائقين، بلهجة عراقية مزوجة بموسيقى فلكلورية عراقية معروفة. فيما تكفل ناشطون بدفع تكاليف وقود التك تك، وذلك في موجة تضامن معهم، بعد أن نشر رواد المواقع الاجتماعية أخباراً عن قيام السائقين بالتبرع بوقتهم وأموالهم، على الرغم مما تم وصفه بـ "ضيق حالهم".

وكان أصحاب التك تك قد رفضوا تلقي أي أموال مقابل خدماتهم، باعتبارها "واجباً" وطنياً، وقاموا بتشكيل صفحة ومجموعة على "فيسبوك" تحملان اسم "اتحاد تك تك العراق"، وقاموا باستحداث اسم #تقل\_المتظاهرين\_مجانياً. كما أوردت مصادر صحفية عراقية أن السائقين يتناقلون أخبار المظاهرات من خلال دريشات جماعية، وذلك لتحديد المناطق التي يحتاج فيها المصابون والمتظاهرون إلى المساعدة، بالإضافة إلى استحداث وسائل حماية ضد الرصاص والغاز المسيل للدموع.

تتمتاز عربات التك تك بصغر حجمها، ما يسمح لها بالتنقل بين الأحياء الصغيرة والشوارع الضيقة، وقد كانت في السابق محط جدل في أوساط الناشطين العرب. ولسنوات عدة، شكلت هذه السيارات مصدر إزعاج للبعض، ووسيلة نقل غير آمنة، ما جعل منها هدفاً سهلاً للانتقاد، لاسيما في مصر، إذ على الرغم من كونها وسيلة نقل معروفة ورخيصة في القاهرة، إلا أن رئيس الوزراء المصري مصطفى مدبولي أعلن عن قرار جديد بسحب الرخص من سائقيها، واستبدالها بحافلات صغيرة "ميني فان".

بيد أن الحكومة التونسية كان لها موقف مختلف، إذ أعلنت عن طرح الآلاف من عربات التك تك في الشوارع التونسية، وذلك لمواجهة البطالة بين صفوف الشباب، ولحل مشاكل النقل في المنطقة. أما الانتفاضة العراقية فقد استطاعت استغلال مزايا التك تك من أجل تعويض النقص في سيارات الإسعاف، لاسيما في ظل المخاطر التي يتعرض لها المسعفون وشح الإمدادات الطبية للمتظاهرين، وبهذا استطاع سائقوها تغيير النظرة السابقة كونها مصدر "إزعاج" للبعض في العراق، إلى بطل "حملت الثورة العراقية اسمها".

هناك من كان يرمي بأيامنا كأعواد الحطب في مواد لا تمل الاشتعال ونحن، كأنما وجدنا لنكون وقود حطابين يجولون في غابة أعمارنا، كلما انكسرت لهم فأس تهاوت علينا فؤوس جديدة. وحيث ما تبقى لنا قليل لا يكفي لاشعال حرائق قادمة كنا نبحت في الأفق والزوايا عن يمنحنا أوعاماً أخرى كي لا تكسر خاطر موقدنا. لم يحتفل الأبناء كثيراً إذ تركناهم نشارة خشب في صمت غابتنا فأطلقوا صرخات مؤدية لم نعدتها، أو نغفلها يوماً في ظل تلك المواقف. إن غادر الأبناء صمتنا كان "التك تك" في ساحتهم وبين الدخان القاتل، أسرع من طلاقات القنصاء. ها نحن الآن على مساحة جيل لا يهادن نقف مذهولين بين خطوات سلحفاة نجت صدفة وسيقان فتيان تسابق الريح والزمن المستحيل.

## "لا تقتلني أمي بانتظاري" "ميمي" يشارك بحملة لوقف العنف ضد المتظاهرين في العراق

يشارك إلى ان مغردين في العراق، الذي يشهد تظاهرات شعبية منذ الأول من تشرين الأول الماضي، احتجاجاً على الفساد في المؤسسة الحكومية وتردي الأحوال المعيشية، أطلقوا وسماً عنوانه "لا تقتلني أمي بانتظاري"، في إشارة إلى إطلاق القوات الأمنية النار على الشباب المحتجين، والذي أودى بالعديد منهم.

أعلن مهاجم المنتخب الوطني العراقي لكرة القدم مهند علي "ميمي"، أمس الاثنين، دعمه لحملة وقف العنف ضد المتظاهرين في البلاد. ونشر "ميمي" تغريدة بموقع تويتر، تابعتها الاحتجاج يوم أمس صورة متظاهر عراقي، يحمل بيده لافتة مكتوب عليها "لا تقتلني أمي بانتظاري".



## موجز انباء ساحات الاحتجاج

قتيلين وعشرات الجرحى، فيما قامت أيضاً بحرق المباني وبعض وسائل النقل وإطلاق قنابل المولوتوف على المحتجين، حسب شهود عيان.

ذو قار بعد "مجزرة" جميل الشمري.. قائد جديد لشرطة ذي قار

كشفت مصدر أممي، عن تسمية قائد جديد لشرطة محافظة ذي قار، خلفاً لجميل الشمري، المطلوب للقضاء. وقال المصدر إنه "تقرر تكليف العميد ريسان الإبراهيمي بقيادة شرطة ذي قار".



صوب مبنى المحافظة للسيطرة عليه"، مبيناً أن "القوات الأمنية في مبنى المحافظة واجهت المتظاهرين بقنابل الغاز المسيل للدموع والمولوتوف الحارقة لردعهم، فيما رد المتظاهرون بقنابل المولوتوف والحجارة على القوات الأمنية".

فيما شهدت المدينة الأيام المنصرمة أعمال عنف قامت بها قوات مكافحة الشغب الحكومية في المدينة، بإطلاق الرصاص الحي على المتظاهرين ما تسبب بسقوط

مردد السيد الحكيم ما أسفر عن سقوط العشرات من الضحايا في هذه المحافظة.

كريلاء متظاهرون يتمكنون من الوصول لمبنى المحافظة كريلاء

تمكن المتظاهرون من إسقاط الكتل الكونكريتية الضخمة التي وضعتها



تكون الدرع الحصين لأبنائنا المتظاهرين المسلمين لحين تحقيق كافة المطالب المشروعة".

مضيفين أن "تكون السائدين والداعمين لهم من كل مايجتونه"، مشيرين إلى "نبذ العنف ومساندة القوات الأمنية الصديقة وطرد المندسين من ساحات التظاهرات".

هذا وتشهد محافظة النجف أعمال عنف كبيرة، وقتل للمتظاهرين إثر تمكن مجاميع من حرق مبنى القنصلية الإيرانية في النجف مرتين خلال أسبوع واحد ومحاولة لاقتحام

النجف شيخو عاشر يعبرون عن دعم المتظاهرين ونبذ العنف

اجتمع شيوخ عاشر النجف اليوم ٢ من كانون الأول ووقعا على وثيقة عهد تنص على دعم المتظاهرين ونبذ العنف وطرد المندسين.

ويظهر في الفيديو الذي حصلت عليه "الاحتجاج" ترديد شيوخ العاشر نص الوثيقة التي تعاهدوا عليها بالقول: "أن

الديوانية مشاهد من مراسم الحداد وشعارات تتحدى السلطة

وثقت عدسات بعض الناشطين لقطات معبرة لما يمر به الشباب في الديوانية من حالة حزن على ضحايا الاحتجاجات في بغداد والنجف وذي قار.

فيما وصف الطلاب الجامعية ضحايا العبيدي ما يحدث بأنه "مجزرة وحرب إبادة" لشباب العراق الذين القوا بالفاسدين، على حد وصفها.

واضافت أنه "من المعيب على حكومة مواجهة شعب محروم، بألة القتل وسفك الدماء وهذا يدل على عدم انتمائها للبلد ومدى طغيانها"، مطالبة بـ "وقف نزيف الدم العراقي وقتل الشباب الطالبين بالحقوق".

واظهرت اللقطات، أشخاصاً يوقدون الشموع على أرواح الضحايا التي حملوها مع ارتداء الكمامة الملطخة باللون الأحمر في إشارة للدماء على الافواه المراد اسكاتها، فيما لم يتمكن آخرون من حبس دموعهم مطالبين بحماسة المسبيين بإراقة الدماء وإيقاف سفك دماء شباب العراق.

## يوميات ساحة التحرير

"منصة حياة" .. فعاليات موسيقية للجميع

# دعوة لاستعراض تاريخ "شارع الرشيد" الجمعة المقبلة



عامر مؤيد

ما زالت الحملات التطوعية واعادة تأهيل المرافق التالفة قرب ساحة التحرير والمناطق المحيطة بها جاريا حتى اصبحت الشوارع القريبة معرضا فنيا. بعد التأهيل الذي جرى في نفق شارع السعدون وكذلك نفق ساحة التحرير، فضلا عن بعض طوابق المطعم التركي، جاء الدور الآن لشارع الرشيد.

تقابة الفنانين سبق وان عملت على اضاءة شارع الرشيد بالمساهمة مع الشباب المتطوعين، والان النية تتجه صوب الرسم على جدران هذا الشارع الذي عانى الإهمال في فترات الحكومات المتعاقبة.

وبالتزامن مع حملات التأهيل ستكون هناك منصة موسيقية لمن يود عرض فقرة فنية حيث ستكون في شارع الرشيد وتم تأهيل المكان المخصص لذلك بفضل المتطوعين.

سيبرز الوردي - أحد المتطوعين ضمن حملة الفن في الإحتجاجات الأخيرة يقول في تصريح لـ "الاحتجاج" أنه "ضمن حملة الاهتمام ونشر الوعي تجاه التراث والمباني التراثية في شارع الرشيد، وللتأكيد على سلمية الاعتصام تم اطلاق منصة

(حياة) الموسيقية" .. واذاف ان "هذه المنصة ستكون للمواهب الموسيقية الفردية والجماعية في بغداد وكل العراق، حيث ان منصة (حياة) هي مساحة مفتوحة لكل الموسيقيين والعازفين على كافة الآلات الموسيقية، متاحة لجميع

الفنون الموسيقية الفولكلورية والشبابية". وأشار الوردي الى وجود جدول اسبوعي معلن عن فعاليات المنصة والدعوة عامة للجميع لحضور الامسيات او المقاطع الموسيقية التي سيتم عزفها خلال الايام القادمة.

والعنوان سيكون في منتصف شارع الرشيد ما بين جسر الجمهوري وجسر السنك قرب كراج بغداد. وذكر ان "العمر التقديري للبناء والدرج الذي ستقام فيه الفعالية يتجاوز الـ ١٠٠ عام لذا لا يمكن الرسم او الطلاء على تفاصيله،

والجانب الأيسر المرسوم حاليا هو لجدار حديث". وبين ان "كل الرسومات التي انجزت كانت على جدران حديثة وكذلك لم يتم الرسم على المباني التراثية، واكثر المناطق التي رسم فيها كانت مكبا للنفايات". الفعالية مستمرة في ساحة

التحرير حيث اقيم اول امس معرض رسم وزخرفة والمعرض تمت اقامته من قبل طلبة الجامعة التكنولوجية وبالتعاون مع الرسام مصطفى لطيف و بمشاركة جيدة من الجمهور الذين ابدوا اعجابهم بهذه الحملة. اعادة الزكريات لشارع الرشيد، هي مبادرة اخرى اطلقتها الناشطة المدنية ربا عاصي من صفحتها على الفيسبوك داعية الاشخاص اصحاب الاعمار الكبيرة الى الذهاب لشارع الرشيد. وكتبت عاصي في صفحتها على "الفيسبوك" دعوة لمحبي شارع الرشيد من الشباب لاصحاب الاعمار الكبيرة ومن يتذكرون معالم الرشيد من جفماقجي الى جسر السنك الحضور يوم الجمعة".

وبينت ان "الدعوة كذلك للذين يمتلكون صوراً لاماكن هناك او من لديه صورة في هذه الامكان، والهدف هو جمع هذه الصور والحديث عنها للشباب الذين يتواجدون في شارع الرشيد سواء للاعتصام او الرسم". وأشارت الى ان "الموعد الرئيس لهذه الفعالية سيكون يوم الجمعة المقبلة عند الساعة العاشرة صباحا وحتى السادسة مساء مقابل بناية دائرة عقارات الدولة".

## عصافير

■ عبد الخالق الركابي



تفاجئنا العصفير الجريحة: ريشة تهوي.. دم ينساب ما بين اخضرار العشب والجذر القديم تجدد الأشجار خضرتها، تعري كل غصن جف من أوراقه الصفراء.. أجنحة تحلق: من يبيع، لقاء رصاصة حمراء، شاهدة وقبرا؛ بالدم المسفوح اغسل عن نوافذنا غبار الصمت، لي جرح قديم: كلما انفجر دم التهبّت مخاوفه القديمة، بين اصبعي التي شدت زناد النار والأعداء حجارة ستصرخ:

- قف!!  
فهل سنقول:

- لا...  
أم نسحب الأيدي وننتظر البنادق مرة أخرى؟

## يكشف عن ١٤ مرشحا لخلافة عبد المهدي الفتح : نرفض ترك خيار رئيس الوزراء للمتظاهرين

من جهة اخرى نشرت صفحة صالح محمد العراقي القرية من زعيم التيار الصدري مقتدى الصدر، منشورا حول الاسماء التي سربتها وسائل الاعلام والتواصل الاجتماعي، زعمت انهم المرشحين لمنصب رئاسة الحكومة المقبلة. وقال العراقي في منشور على صفحته في فيسبوك وتابعتها (الاحتجاج) امس الاثنين "انتبه لا (شباع) الالللشعب.. فقد شاع وشع نور الثوار لا بحر الشعب.. ولن يركب موجهُ فلا توججوا الفتنة ايها الفاسدون.. فقد اخدها العقلاء".

واستعرض النائب عن الفتح حامد عباس، الشروط والمعايير التي يجب أن تتوفر في الاسم المرشح لرئاسة الوزراء، مبينا أنه يجب أن يكون "مقبولا لدى المرجعية الدينية، قوي وشجاع وحازم، مستقل وغير مرتبط بحزب أو كتلة سياسية، وأن لا يكون من قادة الكتل والأحزاب السياسية، أو شغل منصبا حكوميا كأن رفيعا كالوزراء السابقين ورؤساء الحكومات". كما اشترط النائب عن الفتح في مواصفات رئيس الحكومة المقبل، أن "لا يكون صاحب موقف سلبي من الحشد الشعبي، ما يعني أنه سيكون أميركا أو إسرائيليا وإن لم ينتم".

المرشح لرئاسة الوزراء، أمر غير معقول فمباين الاعتصامات والاحتجاجات تتكون من فئات مختلفة التوجه والريغيات، واختيار المرشح لابد أن يكون من قبل القوى السياسية المطلعة على الوضع السياسي للبلد، ومن ثم يؤخذ رأي الشارع حول الاسم المطروح بنظر الاعتبار. وأشار إلى أن "القوى السياسية طرحت نحو ١٤ مرشحا، بعض أسمائهم سربت إلى وسائل الإعلام، وبدا واضحا رفض الجمهور لها"، مؤكدا أن "الدولة العراقية مليئة بالرجال المستقلين والأكفاء، ويمكن أن يكونوا أسماء مناسبة لهذا المنصب، وتحظى برضا القوى السياسية والشعب".

كشف تحالف الفتح، امس المعايير التي اتفقت عليها معظم القوى السياسية لاختيار شخصية رئيس الوزراء القادم، فيما رفض ترك خيار اختيار رئيس الحكومة المقبلة للمتظاهرين. وقال النائب عن الفتح حامد عباس في تعليق على تنازل سائرون عن تقديم مرشح رئاسة الوزراء بصفتها "الكتلة الأكبر"، إن "الكتلة الأكبر هي تحالف البناء، إلا أن الوضع الحالي يجبرنا على الابتعاد عن التمسك بهذا الحق الدستوري، ولن ينفراد البناء بتقديم مرشح منه، بل سيتشارك مع كل القوى السياسية للخروج باسم مرشح تتفق عليه القوى السياسية والشارع معا، ولن يكون من ضمن أي كتلة أو حزب سياسي، لكنه من داخل رجالات الدولة".



كما دعت ممثلات النقابات الى مشاركة جميع النساء مع المتظاهرين في الحقوق الشرعية والقانونية التي اقرها الدستور والمواثيق الدولية. وشهدت محافظة البصرة تظاهرات ووقفات ومسيرات طالبت بتحسين الخدمات الأساسية للمواطنين وتوفير فرص العمل فضلا عن محاسبة الفاسدين في مفاصل الدولة. وفي كربلاء انطلقت مجموعة من النسوة في مسيرة عزائية لواساة نوي الشهداء في محافظتي النجف الأشرف وذي قار، حيث أكدت النسوة على مقاربة تلك المسيرة لما يحصل من عزاء نسوي في أيام عاشوراء والأربعينية. هذا واعلنت اغلب المحافظات الحداد ثلاثة ايام على ارواح الشهداء في محافظتي الناصرية والنجف. وشهدت محافظة النجف والناصرية احتجاجات شعبية غاضبة خلال الايام القليلة الماضية، فيما استخدمت قوات الامن ومكافحة الشغب الرصاص الحي لتفريقهم، اسفرت عن استشهاد العشرات من المتظاهرين وجرح المئات منهم.

## "أنا الثورة" .. شعار لمسيرة نسوية في البصرة



### متابعة الاحتجاج

شارك عدد من النساء الممثلات لبعض النقابات والاتحادات في البصرة، امس الاثنين، في وقفة امام مبنى ديوان المحافظة، تضامنا مع مطالب المتظاهرين في المدينة. ونقل عن شهود عيان عن المشاركات في الاحتجاجات القول، إن الوقفة تأتي لدعم المتظاهرين ومطالبهم المشروعة كونهن أيضا متضررات من نقص الخدمات، وطالبن ايضا بمحاسبة الفاسدين وتحسين الخدمات في المحافظة. وقد حملت المتظاهرات لافتات تطالب بمحاسبة قتلة المتظاهرين، فيما شكل البعض منهن سلسلة للتعبير عن تعاطفهن مع أسر الشهداء حيث حملت لافتات انا ام الشهيد انا اخت الشهيد.. واكدت ناشطة ان هذه التظاهرة تأتي تحت شعار "انا الثورة" لتوضح للعالم ان للمرأة دور في الاحتجاجات وهي تقف يدا بيد مع شقيقها المتظاهر للمطالبة بالحقوق المشروعة.

### لقطات من التحرير



■ عدسة : محمود رؤوف